Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قال الكسائى: وهو بلد يبلغ اثنى عشر فرسخًا، فى مثليه، وفرسخهم ميل ونصف، وفيها قصر للملوك، دوره فرسخ، له ثلثمائة بـاب من حديد، وفيها كنيسة حيطانها من ذهب وفضة، ومصلى الملك فيها أربعة أذرع فى مثلها، مرصع بالدر والياقوت، وموضع قعـود الملك ستة أشبـار فى ثلاثة من العود القمـارى، وبقرب هذه الكنيسـة على نحو عشرة أذرع عمود من حديد طوله ثلثمائة ذراع فى عشرة أذرع، فوقه قبر من رخام أربع أذرع فى مثلها، فيه أرسطاليس، وعلى رأسه تاج، ويده اليمنى قائمة، كأنه يدعو الناس إليه إلى مدينة قسطنطينية.

قال: وعلى باب المدينة الغربى اثنى عشر بابًا صغـارًا، كل باب شبر فى شبر، كلما مرت ساعة من اللـيل انغلق منها باب ، وكلما مر ساعةٍ من النهـار انفتح منها باب من غير أن يلمسه أحد.

قال: وعلى هذه المدينة أسوار عـدة، مرتبة لها طلسم، إن دخل الغريب إليـها كلما قرب من سورها يرى نفسه كأنه يدور ليخرج منهـا، فيتحير وينفلت من حيث لا يعلم، فإذا دخل المهدى جعل يكبر على كل سور فينهدم، فيدخل ويقتل ملك الروم الذى بها، وأكثر أصحابه، ويأخذ المسلمون من غنائمها ما لا يحصى.

حتى أن الرجل ليأخذ من الجواهر ما يعجـز عن حمله، فبينما هم كذلك إذ جاءهم الرسول بأن الدجال قد خرج واجتمع إليه الناس[1].

وساق الكسائى حـديثًا عن أبى أمامة الباهلى، زاد فيه عـما تقدم أن رسول الله ﷺ قال: «إنه يـقول: إنى نبى ولا نبى بعـدى، ثم يقول: أنا ربكم، ولن تروا ربكـم حتى تموتوا وإنه يقـول لمن يغشـه: إنى أبعث لك أباك وأمك يشهـدان أنى ربك أتشهـد أنى ربك؟ فيقـول: نعم، فيتمثل له الشيطـان على صورة أبيه وأمه، فيقـولان: اتبعه يا بنى فإنه ربك، وأنه يخرج من قرية يقال لها: شناباد بين الأهواز وأصفهان على حمار عظيم يستظل فى أذن حماره خلق كـثير، ومعه قوم من السحرة، يـخيلون للناس ما يفتنهم، والذى يقتلـه الدجال ويحيـيه الله ثلاث مـرات هو الخضر، فـإنه يطأ جمـيع البلاد إلا أربعة، مكة والمدينة وبيت المقدس وطرسوس، وإن المهدى يقاتله قتالاً شديدًا حتى يقتل من أصـحاب الدجال ثـلاثين ألفًا، ويرسل الله عليهم ريحًا يمـوت منها أربعـون ألفًا،

(١) لم أقف على كتاب الكسائى هذا، ولا أصل لما ذكره، فالله أعلم.